قراءة الأعمش في سورة هود عليه السلام موافقةً ومخالفةً جمعًا ودراسةً

The Recitation of Al-A'mash in Surah Hud - peace be upon him: Agreement and Divergence – Compilation and Study

10.35781/1637-000-0114-002

د/ أحمد بن عبدالباسط أحمد البلوشي*

* الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه بكلية الشريعة وأصول الدين
جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية

الملخص

يتناول هذا البحث موضوع: "قراءة الأعمش في سورة هود -عليه السّلام- موافقةً ومخالفةً، جمعاً ودراسةً"، وقمت فيه باستقراء موافقة قراءة الأعمش ومخالفته للقراء العشرة، مع توجيه قراءته، والهدف من هذا البحث بيان ما وافق فيه الإمام الأعمش قراءة القراء العشرة وما خالفهم فيها في فرش الحروف في سورة هود -عليه السلام-، مع توجيه قراءة الأعمش، وإزالة ما أشكل من أوجه قراءة الأعمش المخالفة لقراءة القراء العشرة رواية ودراية، وقد اتبعت (المنهج الاستقرائي التحليلي)، وخلص هذا البحث إلى بعض النتائج ومنها: بلغت مواضيع الدراسة في هذا البحث موافقة ومخالفة خمسة وثلاثين موضعا، وافق الأعمش القرّاء العشرة في خمسة وعشرين موضعا، وخالفهم في عشرة مواضع فانفرد بقراءاته، وأن الإمام الأعمش وافق القراء العشرة في جُلّ قراءته، وندر ما خالف فيه القراءات المتواترة، فحق أن يعتنى بقراءته والاستفادة منها في الأحكام الفقهية وغيرها، وأن جُلّ ما خالف فيه الأعمش في قراءة القرّاء العشرة له مسوغٌ قويٌ من جهة اللغة وتأويل معنى الآية.

الكلمات المفتاحية: (الأعمش - سورة هود - الموافقة - المخالفة - القراءة).

ISSN : 2410-1818

The Recitation of Al-A‘mash in Surah Hud - peace be upon him: Agreement and Divergence – Compilation and Study

Dr. Ahmed bin Abdulbasit Ahmed Al-Balushi*

*Assistant Professor in the Department of the Holy Quran and its Sciences - College of Islamic Studies King Khalid University

Abstract

This research deals with the topic of “The Recitation of Al-A‘mash in Surah Hud - peace be upon him: Agreement and Divergence – Compilation and Study.” I have inducted the agreement and divergence of Al-A‘mash’s recitation with the ten Qur’anic reciters, along with an analysis of his readings. The research aims to clarify the points of agreement and divergence between Al-A‘mash and the ten Qur'anic reciters in the detailed readings (Farsh al-Huruf) of Surah Hud-peace be upon him, providing interpretative insights into his unique recitations and addressing any ambiguities when compared to the ten reciters readings. I adopted the analytical-inductive method in this study, which resulted in several key findings, including the following: The study topics in this research consisted of 35 instances of agreement and divergence. Al-A'mash agreed with the ten Qur'anic reciters in 25 instances and diverged from them in 10 instances, where his recitations were unique. It was found that Imam Al-A'mash agreed with the ten Qur'anic reciters in most of his recitations, with rare instances of divergence from the widely transmitted readings. Thus, his recitations deserve attention and benefit in deriving jurisprudential rulings and other matters. Moreover, most of Al-A'mash's divergences from the recitations of the ten Qur'anic reciters are strongly justified linguistically and in terms of interpreting the meaning of the verse

Keywords: Al-A‘mash, Surah Hud, agreement, divergence, recitation.

ISSN : 2410-1818

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب على سبعة أحرف؛ تيسيراً وتخفيفًا على خير أمة أخرجت للناس، والصلاة والسلام على الرسول المرتضى، المعتصم بحبْل الله المتين، وعلى آله وصحبه أجمعين:

وبعد: فإن القرآن الكريم هو حبل الله المتين، والنور المهداة إلى الثقلين بشيرا ونذيرا، أودعه الله من أسرار البيان العجب العُجاب، وأحكم فيه فصل الخطاب، وصانه من التبديل والتحريف على امتداد الأحقاب، فقال تعالى: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت: ٤٢].

وإن أمة محمد ﷺ هي خير الأمم باصطفاء الله؛ لذا اختصهم الله بالقرآن الكريم، ثم أتمّ الله نعمته على الأمة المحمدية بتعدد ألفاظ الوحي المنزل، وأذن باختلاف قراءاته علواً لإعجازه، وتيسيرا على الأمة، فلم تكلف الأمة بتغيير ما انطبع عليها لسانها من اللهجات تخفيفاً عليهم ورفعاً للحرج عنهم، وتعظيماً لأجورهم.

ثم كتب الله لما شاء بحكمته من أحرف القرآن بالبقاء، فقيّد لها أئمة لازموها وداوموا عليها بالإقراء، فتواترت اختياراتهم واستفاضت، وتلقتها الأمة بالقبول، وهو قراءة القرّاء العشرة، وما بقي من أحرف القرآن مما سوى القراءات العشرة مما لم يكتب التواتر والاستفاضة فشذت، اهتم بها العلماء للاستفادة منها في سوى القراءات القرآنية، كجوانب استنباط الأحكام الفقهية، واللغوية وغيرهما، ومن أبرز ما عنى بها العلماء من أحرف القرآن الغير المتواترة القراءات الأربعة الزائدة على العشرة؛ لقوتها من حيث مَن قرأ بها من الأئمة، وقُربها من موافقة قراءة القراء العشرة، ونُدرة مخالفتها لقراءة القراء العشرة، ومنها قراءة القارئ سليمان بن مهران المعروف بـ(الأعمش) شيخ الإمام حمزة الزيات، أحد أعلام القراء العشرة.

وقد رأيت أن أجمع قراءة الأعمش في سورة هود، وأبين ما وافق فيه القراءة العشرة وما خالفهم فيها، ووسمته بـــ(قراءة الأعمش في سورة هود موافقة ومخالفة، جمعاً ودراسة) رجاء خدمة هذا العلم الجليل، والإسهام في إبراز جماليات قراءة الأعمش (١٤٨هـــ) رواية ودراية.

أهمية الموضوع:

- أهمية القراءات الشاذة في الأحكام الفقهية واللغة وغيرهما، وأثرها البالغ في الكشف عن معاني كلام الله تعالى، وترجيح بعض الأوجه على بعض.

- مكانة قراءة الأئمة الأربعة الزائدة على العشرة -والتي منها قراءة الأعمش - من حيث القوة والصحة.

- منزلة الإمام الأعمش فهو تلميذ الإمام عاصم بن أبي النجود أحد القراء السبعة، وشيخ أحد القرّاء السبعة، وهو الإمام حمزة الزيات.

أسباب اختيار الموضوع:

- رغبةً في الوقوف على سبب العناية بقراءة القراء الأربعة الزائدة على العشرة، وتأليف المؤلفات العتيقة التي تمزج قراءتهم بالقراءات المتواترة خاصة.

- الحاجة إلى إفراد توجيه هذه القراءة، ودفع ما صاحب بعض أوجهها من مستشكل لغوي أو غيره، مع مقارنتها بقراءة القراء العشرة؛ لعضد القراءة رواية ودراية.

- الإسهام - قدر الإمكان - في خدمة كتاب ربنا المعزّ، فهو مصدر كل خير وسعادة.

أهداف البحث:

يرمي هذا البحث إلى:

١) بيان ما وافق الإمام الأعمش قراءة القراء العشرة وما خالفهم فيها في فرش الحروف في سورة هود.
٢) توجيه قراءة الأعمش، وإزالة ما أشكل من أوجه قراءة الأعمش المخالفة للقراء العشرة.

الدراسات السابقة:

إن هناك عدّة أبحاث وملفات تناولت قراءة الإمام الأعمش على حِدة، أو تطرقت لقراءته مع قراءة الأئمة الثلاثة: ابن محيصن، واليزيدي، والحسن البصري، أو تناولت قراءة الأئمة الأربعة مع قراءة القراء العشرة، وما تمُتّ بهذا البحث هو النوع الأول، أي: المؤلفات والأبحاث التي تناولت قراءة الأعمش مفردة، ومن أبرز تلك المؤلفات التي اطلعت عليها بعد البحث، ما يلي:

- **قراءة الأعمش في جزء عمّ موافقة ومخالفة:** للدكتور: محمد إلياس محمد أنور، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، جامعة الأزهر، مجلد (٣٥)، العدد (٣٥)، سنة: ٢٠١٦م.

- **قراءة الأعمش في جزء تبارك -جمعًا ودراسةً-:** للدكتور: محمد إلياس محمد أنور، منشور في مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، الجمهورية اليمنية، مجلد (٩) العدد (٢٩)، سنة: ٢٠٢٢م.

- **قراءة الأعمش في جزء قد سمع موافقة ومخالفة وأثرها في التفسير:** للدكتور: عبدالصبور أحمد محمود الأنصاري، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامعة الأزهر، العدد (٤) سنة: ٢٠١٩م.

- **قراءة الأعمش في جزء الأحقاف وأثرها في التفسير:** للدكتور: عبدالصبور أحمد محمود الأنصاري، الدوريات المصرية، العدد (٣٩) سنة: ٢٠٢٠م.

- **نظم الجمان في قراءة الأعمش ابن مهران بروايتي الشنبوذي والمطزعي من طريق المبهج:** للدكتور: توفيق إبراهيم ضمرة، المكتبة الوطنية، المملكة الأردنية الهاشمية.

- **قراءة الأعمش الكوفي من طريق المبهج مقارنة برواية خلف:** للدكتور: ممدوح مصطفى عبد الغني، وفاطمة جودة حامد، الناشر: فيسبوك للنشر والإعلان، الشبكة العنكبوتية.

المقارنة بين دراستي والبحوث السابقة:

والفرق بين بحثي والأبحاث الثلاثة الأوائل، تكمن في أنّ بحثي يتناول قراءة الأعمش في سورة هود -عليه السلام-، بينما الأبحاث الثلاثة الأوائل تتناول سورا أخرى.

والمباينة بين بحثي والبحث الرابع أن هذا الأخير نظم قُصد به بيان قراءة الأعمش من خلال طريق كتاب المبهج.

والفرق بين بحثي والبحث الخامس أن هذا الأخير قُصد به المقارنة بين قراءة الأعمش الواردة من طريق كتاب المبهج ورواية خلف.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث (المنهج الاستقرائي التحليلي).

وقد استقرأت قراءة الأعمش في سورة هود موضعاً موضعاً فأحصيتها، ثم حللت قراءته ببيان توجيهها ومسوغها في اللغة، على النحو التالي:

- ذِكر الآية القرآنية بالرسم العثماني.

- بيان الكلمة القرآنية الواردة فيها الخلاف.

- ذكر من وافقه الأعمش من الصحابة في الحرف الذي خالف فيه القراء العشرة.

- توجيه قراءة الأعمش.

والمنهج العام في البحث:

- ذكر الآيات القرآنية برواية حفص عن عاصم، وعزوها إلى سورها، مع بيان ذلك في المتن.

- توثيق النصوص والأقوال إلى مصادرها الأصلية.

- الترجمة باختصار للأعلام الواردة في البحث، عدا الصحابة والقراء العشرة ورواتهم.

هيكلة البحث:

قسمت هذا البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة: وفيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة وهيكلته.

التمهيد: مفهوم القراءات الشاذة، وزمنها، وفوائدها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم القراءات الشاذة.

المطلب الثاني: زمن شذوذ القراءات.

المطلب الثالث: فوائد القراءات الشاذة.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الأعمش وقراءته، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الأعمش.

المطلب الثاني: التعريف براويي الأعمش.

المطلب الثالث: ملامح قراءة الأعمش.

المطلب الرابع: قيمة قراءة الأعمش ومكانتها.

المبحث الثاني: دراسة قراءة الأعمش موافقة ومخالفة على حسب ورودها في سورة هود -عليه السلام-، وفيه خمسة وثلاثون موضعاً.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهرس: وفيه فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد: مفهوم القراءات الشاذة، وزمنها، وفوائدها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم القراءات الشاذة:

ذهب العلماء إلى تسمية كل قراءة غير واردة بين دفتي المصحف العثماني بالشاذ، حتى ولو وافق خط المصحف؛ إذ العبرة هي استيفاء القراءة للشروط والضوابط الثلاثة التي وضعها علماء القراءات، فما وافق الشروط والضوابط كان مقبولاً، وما خالفها لا يكون مقبولاً، وهذه الشروط هي:

أولاً: النقل الموثوق عن رسول الله ﷺ.

ثانياً: موافقة رسم أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً.

ثالثاً: موافقة اللغة العربية ولو وجهاً[1].

فكل قراءة فقدت إحدى الشروط الثلاثة؛ فهي شاذة؛ إذ هذه الشروط وضعت لقبول القراءات، وتمييز ما تثبت به القراءات القرآنية مما لم تثبت به؛ وذلك بعد تفرق القراء في الأمصار، وكثرة الرواة وشيوع أوجه لا تكاد تحصى، قال الإمام الجعبري (٧٣٢هـ)[2]: " ضابط كل قراءة، تواتر نقلها، ووافقت العربية مطلقا، ورسم المصحف ولو تقديراً فهي من الأحرف السبعة، وما لا تجتمع فيه ذلك فشاذ"[3].

أولاً: تعريف الشذوذ في اللغة:

(1) ينظر: النشر، لابن الجزري (٩/١).

(2) هو: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، أبو محمد الجعبري، محقق حاذق ثقة، ولد سنة: ٦٤٠هـ، توفي سنة: ٧٣٢هـ. ينظر: معرفة القراء، للذهبي (ص:٣٩٧)، وغاية النهاية، لابن الجزري (٢١/١).

(3) كنز المعاني، للجعبري (٣٠/٢). وينظر: القراءات الشاذة، لعبدالفتاح (ص:٩).

الشاذ: لغة: مأخوذ من (شذا) والشين والذال: يدل على الانفراد، من شذّ يشِذّ شذوذا، يقال: شذ الرجل: إذا انفرد عن أصحابه، وشذاذ الناس: متفرقوهم، وكل شيء منفرد فهو شاذ(٤).

فالشاذ في اللغة يطلق على معان تدور على الانفراد، والافتراق، والخروج عن المألوف(٥).

ثانياً: تعريف الشاذ في الاصطلاح:

كل قراءة فقدت شرطا أو أكثر من شروط القراءة المقبولة(٦).

المطلب الثاني: زمن شذوذ القراءات(٧):

إن زمن شذوذ القراءات يمكن اعتباره عندما صارت موافقة القراء لهجاء الكلمات في المصاحف العثمانية مقياسا لقبول القراءة وصحة روايتها ونقلها، فما وافق الخط قُرئ به وصحّ نقله، وما كان غير ذلك اعتبر من الشاذ الذي لا تجوز القراءة به.

فقد انعقد الاجماع بعد نسخ المصاحف العثمانية، ونشرها في الأمصار على ترك ما كان خارجا عنها مما يخالف المصحف، فالقارئ بما خالف المصحف -ولو صحّ نقله إليه عن طريق الثقات- آخذ بالآحاد مخالف للإجماع(٨)، قال الإمام مكي(ت ٤٣٧هـ)(٩): " وما خالف خط المصحف أيضا هو من السبعة إذا صحت روايته ووجهه في العربية، ولم يضاد معنى خط المصحف، لكن لا يقرأ به؛ غذ لا يأتي إلا بخبر الآحاد، ولا يثبت قرآن بخبر آحاد؛ وإذ هو مخالف للمصحف المجمع عليه "(١٠).

(4) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة (شذ) (١٨٠/٣).
(5) ينظر: المصدر السابق.
(٦) ينظر: منجد المقرئين، لابن الجزري (ص:٩١).
(٧) ينظر: صفحات في علوم القراءات، أ.د: عبد القيوم السندي (ص:٦٩).
(٨) ينظر: الإبانة، لمكي (ص:٦٢)، والقراءات الشاذة، د: سامي (ص:٣٤).
(٩) هو: مكي بن أبي طالب حموش، أبو محمد القيسي، العلامة المقرئ، ولد سنة: ٣٥٥هـ، قرأ على: أبي الطيب بن غلبون، توفي سنة: ٤٣٧هـ. ينظر: معرفة القراء، للذهبي (ص:٢٢٠)، وغاية النهاية، لابن الجزري (٣٠٩/٢).
(١٠) الإبانة، لمكي (ص:٤٣).

ويحتمل أن تكون زمن شذوذ القراءات كان بالعرضة الأخيرة التي عرض فيها رسول الله ﷺ القرآن الكريم على جبريل عليه السلام مرتين في شهر رمضان، حيث نسخت في تلك العرضة بعض الآيات القرآنية، فكل ما نسخ في العرضة الأخيرة يعتبر شاذا(١١).

المطلب الثالث: فوائد القراءات الشاذة(١٢):

إن الحكمة الأسمى في نزول القرآن الكريم على الأحرف السبعة، هو التيسير والتخفيف على الأمة التي تختلف لهجاتها، ولو قرأ مجموع الأمة القرآن على حرف واحد لشق ذلك عليهم، ولم تخل تلك الأحرف من فوائد جمة غزيره، وقد شذت بعض تلك الأحرف فلم تثبت قرآنيتها، ولكن العلماء اهتموا بها، وذلك لأنها تنتسب إلى القرآن منذ أيامه الأولى غير أنها تخلفت لاختلال الشرط الموجب لبقائها في القرآن، وبقيت فوائدها في الاحتجاج بها في التفسير والأحكام الفقهية، واللغة، ومن أبرز فوائدها:

١- تقرير حكم مجمع عليه كقراءة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾[النساء: ١٢]، قرأها: (وله أخٌ أو أختٌ من أُمٍّ) بزيادة (من أُمٍّ)، حيث بينت القراءة أن المراد بالإخوة هنا هو: الإخوة للأم.

٢- تقوية أحد الحكمين المختلف فيه بتقييد المطلق كالقراءة الشاذة الواردة في قوله تعالى: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ﴾[المائدة:٨٩]، حيث قرأت الآية (أو تحرير رقبة مؤمنة) ففي هذه القراءة ترجيح مذهب الإمام الشافعي في اشتراط الإيمان في كفارة اليمين، خلافا للحنفية، حيث لم يشترطوا.

٣- إيضاح حكم يقتضى الظاهر خلافه كالقراءة الشاذة في قوله تعالى: ﴿فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ سورة الجمعة: [٩]، فإن ظاهر هذه الآية يقتضي المشي السريع، وليس كذلك فكانت القراءة الشاذة (**فامضوا إلى ذكر الله**) موضحة ورافعة لما يتوهم.

---

(١١) ينظر: صفحات في علوم القراءات، أ.د: عبد القيوم السندي (ص:٦٩).

(١٢) ينظر: النشر، لابن الجزري (١٥/١)، والقراءات الشاذة، د: سامي (ص:١٠٢).

المبحث الأول: التعريف بالإمام الأعمش وقراءته، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الأعمش:

اسمه: سليمان بن مهران الأعمش، الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، أصله من نواحي الرّيّ، وعُرف بـ(الأعمش) لعمش كان به، وهو من الطبقة الثالثة من التابعين، لقي أنس بن مالك، وعبد اللّه بن أوفى، وروى عنهما، **وأما كنيته:** أبو محمد، **ومولده:** ولد سنة ٦٠هـ، وولد بدنباوند، وهي ناحية من رستاق الري في الجبال، ووافق ولادته يوم عاشوراء في أيام يزيد بن معاوية(١٣).

شيوخه وتلاميذه:

شيوخه: أخذ الأعمش القراءة عرضا عن عدد من الشيوخ الأجلاء، من أبرزهم:

١- إبراهيم النخعي، ٢- زر بن حبيش، ٣- زيد بن وثاب، ٤-عاصم بن أبي النجود، ٥-يحيى بن وثاب، ٦- مجاهد بن جبر(١٤).

تلاميذه: لازم الإمام الأعمش عددا كبيرا من طلبة العلم، فرووا عنه القراءة عرضا وسماعا، ومن أبرزهم:

١- حمزة الزيات، ٢-محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ٣- جرير بن عبد الحميد، ٤- زائدة بن قدامة، ٥-أبان بن تغلب(١٥).

ثناء العلماء عليه:

كان الأعمش إماماً جليلاً، ولم يكن أحد في الكوفة أقرأ لكتاب اللّه عز وجل من الأعمش، قال ابن عيينة: " كان الأعمش أقرأهم لكتاب اللّه، وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض"(١٦)، وقال أبو حفص الفلاس: " كان الأعمش يسمي المصحف من صدقه"(١٧)، وقد حكي عنه قوله: "إن اللّه زين

(١٣) ينظر: معرفة القراء، للذهبي (ص:٥٤)، طبقات القراء السبعة، لابن السَّلّار (ص:١٠٧)، وغاية النهاية، لابن الجزري (٣١٦/١)، وشذرات الذهب، لابن العماد (٢١٨/٢).

(١٤) ينظر: المرجع السابق.

(١٥) ينظر: المرجع السابق.

(١٦) معرفة القراء، للذهبي (ص:٥٤).

(١٧) المرجع السابق (ص:٥٤).

بالقرآن أقواماً، وإني ممن زينه الله بالقرآن، ولولا ذلك لكان على عنقي دن[١٨] أطوف به في سكك الكوفة "[١٩].

وفاته: مات الأعمش في ربيع الأول سنة: ١٤٨هـ، وله من العمر: ٨٧ سنة.

المطلب الثاني: التعريف براويي الأعمش وابن قدامة (ت ١٦١هـ).

اشتهرت قراءة الأعمش بروايتي: الشنبوذي (ت ٣٠٠هـ)، والمطوعي (ت٣٧١هـ)، بسندهما إلى ابن قدامة عن الأعمش.

١- الشنبوذي(ت٣٨٨هـ): هو محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفرج الشنبوذي الشطوي البغدادي، ولد سنة ٣٠٠هـ، هو أستاذ من أئمة القراءات، رحل ولقي الشيوخ وأكثر وتبحر في التفسير، اشتهر اسم الشنبوذي وطال عمره مع علمه بالتفسير وعلل القراءات، قال عبيد الله بن أحمد سمعت الشنبوذي يقول: أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن، أخذ القراءة عرضًا عن: ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وأبي الحسن بن شنبوذ وإليه نسب لكثرة ملازمته له، مات في صفر سنة ٣٨٨هـ[٢٠].

إسناد قراءة الشنبوذي: قرأ ابن شنبوذ قراءة الأعمش على: ورّاق خلف، وقرأ على خلف، وقرأ على عتبة بن القاسم بن سلّام، وقرأ على الكسائي، وقرأ على زائدة بن قدامة، وقرأ على: الأعمش، وقرأ الأعمش على: يحيى بن وثّاب، وقرأ يحيى على: زرّ بن حبيش، وقرأ على: عبيدة بن عمرو بن قيس، وعلى: علقمة بن قيس بن يزيد النّخعي، وعلى: ابن أخيه أبي عبد الرحمن الأسود بن يزيد، وعلى: أبي عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك الوادعي، وأخبروه أنهم قرأوا على ابن مسعود، وقرأ ابن مسعود على النبي ﷺ[٢١].

٢- المطوعي(ت ٣٧١هـ): هو الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس المطوعي، إمام عارف ثقة في القراءة اعتنى بالقراءات ورحل فيها إلى الأقطار، **شيوخه:** قرأ على: إدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأحمد بن سهل الأشناني، **تلاميذه:** قرأ عليه: أبو الفضل محمد بن جعفر

(١٨) الدن: كهيئة الحُبّ (أي الجرة) إلا أنه أطول منه وأوسع رأسًا، والجمع: دِنَان مثل: سهم وسهام، ينظر: المصباح المنير، للحموي (٢٠١/١) مادة (دنن).
(١٩) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، (١/ ٣١٦).
(٢٠) ينظر: معرفة القراء، للذهبي (ص:١٨٦)، وغاية النهاية، لابن الجزري (٥٠/٢).
(٢١) ينظر: طبقات القراء السبعة، لابن السَّلَّار (ص:١٠٧).

الخزاعي، وعلي بن محمد الخبازي، وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النهاوندي، توفي سنة ٣٧١هـ[٢٢].

إسناد قراءة المطوعي: قرأ المطوعي قراءة الأعمش على: إدريس بن عبد الكريم الحدّاد، على: خلف بن هشام البزار، على الكتاني، على زائدة بن قدامة، على الأعمش[٢٣].

٣- **ابن قدامة:** زائدة بن قدامة، أبو الصلت الثقفي، كان ثقة حجة كبيرًا صاحب مسند، عرض القراءة على الأعمش، وعرض عليه الكسائي، توفي بالروم غازيًا سنة ١٦١هـ[٢٤].

المطلب الثالث: ملامح قراءة الأعمش:

مَن تأمل قراءة الإمام الأعمش وأطلق لنفسه العنان للتعايش معها، يظهر له فيها ملامح متنوعة، يحسن ذكرها وإبرازها، ومن أبرز تلك الملامح:

١- موافقة اختيارات الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود ﷺ غالباً، وأُبيّ بن كعب ﷺ أحياناً، وكذا موافقة مرسوم خط مصحفهما، وموافقة لغة الهذيل في القراءات التي الخلاف فيها دار بين اللغات[٢٥].

٢- الفصاحة والقوة من حيث اللغة؛ حيث غالباً ما تتوافق قراءته مع قراءة عاصم وأبي عمرو والكسائي إلا فيما انفردوا به، وتابع حفص في موضع من انفراده[٢٦]، وقراءة هؤلاء من أفصح القراءات.

٣- موافقة مذهب المدرسة الكوفية النحوية في خلافات القراءات الدائرة بين المدرستين البصرية والكوفية[٢٧].

---

(٢٢) ينظر: معرفة القراء، للذهبي (ص:١٧٩)، وغاية النهاية، لابن الجزري (٢١٣/١).

(٢٣) ينظر: طبقات القراء السبعة، لابن السَّلَّار (ص:١٠٧).

(٢٤) ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (٢٨٨/١).

(٢٥) ينظر: في هذا البحث هذه المواضع: (فعميت)(لا يجرمنكم) و(إن كل لما) و(سعدوا).

(٢٦) ينظر: في هذا البحث هذا الموضع: (من كل زوجين).

(٢٧) ينظر: في هذا البحث هذان الموضعان: (ومن وراء إسحاق يعقوب) و (إلا امرأتك).

المطلب الرابع: قيمة قراءة الأعمش ومكانتها.

لقراءة الأعمش قيمة عالية فقد كان الأعمش أوحد أهل زمانه، وواحد أهل الكوفة في القرآن والفرائض والحديث بعد وفاة أبي حصين الأسدي، وعاصم بن أبي النّجود، وكان قد تقدمهما[٢٨]، وتظهر قيمة قراءته في عدّة جوانب، منها:

١- الذين تلقى منهم الأعمش القرآن حذاق المهرة أمثال: يحي بن وثّاب مُقْرِئ العِرَاقِ[٢٩]، وعاصم بن أبي النجود أحد القراء السبعة.

٢- الأعلام الذين أخذوا القرآن من الأعمش مباشرة، كالإمام حمزة الزيّات، أو غير مباشرة كالإمام الكسائي الذي قرأ على زائدة بحروف الأعمش[٣٠]، أما حمزة فقد قرأ على الأعمش وابن أبي ليلى فما كان من قراءة الأعمش فهو عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وما كان من قراءة ابن أبي ليلى فهو عن علي رضي الله تعالى عنه[٣١].

٣- الإسناد الذي تلقى عليها الأعمش قراءته، فقد نُقل الأعمش قوله: قرأت القرآن على: يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى على: علقمة، وقرأ هو على: عبد الله بن مسعود، وقرأ عبد الله بن مسعود، على: رسول الله ﷺ[٣٢].

٤- موافقة أعلام القراء السبعة لجُلّ قراءته، فلم يخالف حمزة الأعمش فيما وافق قراءة زيد ابن ثابت التي جمع عثمان رضي الله تعالى عنه الناس عليها إلا في أحرف يسيرة[٣٣]، ولعل ابن مجاهد ترك قراءة الأعمش؛ لأن قراءته لا تخرج عن قراءات الكوفيين في حرف ما، مع ما في قراءته من بعض الشذوذ[٣٤].

المبحث الثاني: دراسة قراءة الأعمش موافقة ومخالفة على حسب ورودها في سورة هود -عليه السلام- وفيه خمسة وثلاثون موضعاً:

---

(٢٨) ينظر: طبقات القراء السبعة، لابن السَّلَّار (ص:١٠٧).

(٢٩) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٢٨/٦).

(٣٠) ينظر: المرجع السابق(٢٢٨/٦).

(٣١) ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد (ص:٧٤).

(٣٢) ينظر: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لابن مهران (٤٦/٥)، ومعجم حفاظ القرآن، للمحيسن (٢٧٥/١).

(٣٣) ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد (ص:٧٤)، والمبسوط، لابن مهران (ص:٦٥).

(٣٤) ينظر: صفحات في علوم القراءات، أ.د: عبد القيوم (ص:٥٢).

ISSN : 2410-1818

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ﴾ [هود: ٧].

وردت في حرف﴿إِنَّكُم﴾ قراءتان(٣٥):

الأولى: بكسر الهمز، وهي قراءة القراء العشرة، ورواية الشنبوذي عن الأعمش.

الثانية: بفتح الهمزة، وهي رواية المطوعي عن الأعمش.

القراءة بفتح الهمزة هي من انفرادات الأعمش، وهي قراءة شاذة(٣٦).

وجه قراءة الأعمش بفتح الهمزة: على أن (أن) من (أنكم) بمعنى (لعل)، أي: لعلكم مبعوثون، بمعنى: توقعوا بعثكم، أو على أن ﴿قُلْتَ﴾ تضمن معنى (ذكرت) فتفتح الهمزة؛ لأن (أن) وما بعدها في تأويل مصدر مفعول للذكر(٣٧).

وبهذا يُعلم صحة وجه قراءة الأعمش من رواية المطوعي لغة وتفسيراً، وإن كانت لم ترد على الوجه الأفصح؛ نظرا إلى أن استعمال (أن) بمعنى (لعل) ليس بالسائد استعمالا.

الموضع الثاني: قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [هود: ٧].

وردت في حرف ﴿سِحْرٌ﴾ قراءتان(٣٨):

الأولى: بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء ﴿سَاحِرٌ﴾، وهي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف في اختياره.

الثانية: بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء﴿سِحْرٌ﴾، وهي قراءة باقي القراء العشرة، والأعمش.

---

(٣٥) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣١٩).

(٣٦) ينظر: الكشاف، للزمخشري (٣٨٠/٢)، وروح المعاني، للآلوسي (٢١٤/٦).

(٣٧) ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان (١٢٦/٦)، والدر المصون، للسمين (٨١/٤).

(٣٨) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٣٥٠)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣١٩).

القراءة بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء، هي من القراءات التي وافق فيها الأعمش قراءة أكثر القراء.

وجه قراءة الأعمش بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء: على أن ﴿سِحْرٌ﴾ مصدر، سَحَر، وتكون الإشارة إلى ما جاء به النبي ﷺ، أي: إن هذا الكتاب وما جاء به محمد كسحر، ويحتمل أن تكون الإشارة إلى رسول الله ﷺ مبالغة، أو تقدير حذف مضاف، أي: إلا ذو سحر، فتتوافق معنى القراءتين(٣٩).

وبهذا يُعلم قوة قراءة الأعمش؛ إذ وافق القراءة التي عليها أكثر القراء، مع قوة وجه القراءة؛ لاحتمالها وجه قراءة﴿سَاحِرٌ﴾.

الموضع الثالث: قوله تعالى: ﴿نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ﴾ [هود: ١٥].

وردت في حرف﴿نُوَفِّ﴾ قراءتان(٤٠):

الأولى: بالنون، وهي قراءة القراء العشرة، ورواية الشنبوذي عن الأعمش.

الثانية: بالياء، وهي رواية المطوعي عن الأعمش.

القراءة بالياء هي من انفرادات الأعمش من رواية المطوعي، وهي قراءة شاذة.

وجه قراءة الأعمش بالياء: على الغيب على أن الفعل لله ﷻ(٤١).

وقراءة الأعمش بالنظر إلى مرسوم المصحف فإنه يحتمل؛ نظرا لأن المصاحف لم تكن منقوطة، ومن حيث المعنى أيضا قويا؛ لذا اختارها الإمام الهذلي(ت ٣٩٠هـ)(٤٢) على القراءة المتواترة، وعلل اختياره

(٣٩) ينظر: معاني القراءات، للأزهري (٣٤٢/١).

(٤٠) ينظر: البحر المحيط، لأبي حيان (٦/ ١٣٣)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣١٩).

(٤١) ينظر: الكشاف، للزمخشري (٣٨٤/٢)، وروح المعاني، للآلوسي (٢٢٥/٦).

(٤٢) هو: يوسف بن علي بن جبارة الهذلي، الأستاذ الكبير الرحال والعلم الشهير الجوال، ولد سنة: ٣٩٠هـ، وتوفي سنة: ٤٦٥هـ. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (٣٩٨/٢).

بقوله: " ليتمحّص الفعل للّه "[٤٣]، ومن حيث اللغة لها وجه مسوغ؛ إذ إن الفاعل في القراءتين ضمير اللّه، ويبقى على هذا عزو وجه شذوذ هذه القراءة إلى جهة الإسناد.

الموضع الرابع: قوله تعالى: ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُ﴾ [هود: ٢٠].

وردت في حرف ﴿يُضَٰعَفُ﴾ قراءتان[٤٤]:

الأولى: بتشديد العين، وحذف الألف قبلها﴿يُضَعَّفُ﴾، وهي قراءة ابن كثير، وابن عامر، وأبو جعفر، ويعقوب.

الثانية: بتخفيف العين، وألف بعد الصاد﴿يُضَٰعَفُ﴾، وهي قراءة باقي القراء العشرة والأعمش.

القراءة بتخفيف العين، وألف بعد الصاد، هي من القراءات التي وافق فيه الأعمش قراءة جُلّ القراء بما في ذلك قراءة شيخه عاصم، وقراءة تلميذه حمزة.

وجه قراءة الأعمش بتخفيف العين وألف بعد الضاد: على أنها من ضاعف، وهو أبلغ في الكثرة، وذلك لأن أَمر اللّه أسْرع من تَكْرِير الْفِعْل إِنَّمَا هُوَ كن فَكَانَ، والقراءتان لغتان[٤٥].

وبهذا يُعلم قوة قراءة الأعمش؛ لأنها متوافقة لما عليها أكثر القراء، مع رجاحة معنى تأويلها.

الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [هود: ٢٤].

وردت في حرف﴿تَذَكَّرُونَ﴾ قراءتان[٤٦]:

الأولى: بتخفيف الذال، وهي قراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف في اختياره.

الثانية: بتشديد الذال، وهير قراءة باقي القراء العشرة، والأعمش.

---

(٤٣) الكامل، للهذلي (٣٨٩/٥).

(٤٤) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٣٠٧)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٢٠٦).

(٤٥) ينظر: معاني القراءات، للأزهري (٢١٠/١)، وحجة القراءات، لابن زنجلة (ص:١٣٩).

(٤٦) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٣٦٧)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٠).

القراءة بتشديد الذال هي من القراءات التي وافق فيها الأعمش قراءة أكثر القراء، وإن كان خالف فيها قراءة جُل الكوفيين.

وجه قراءة الأعمش بتشديد الدال: على أن أصل الكلمة (تتذكرون) فأدغم التاء الثانية في الذال، وذلك لأن التاء مهموسة، والذال مجهورة، وإدغام المجهورة في المهموس حسن؛ لأن أصل الإدغام أن يُدغم الأنقص في الأزيد، ولا يحسن إدغام الأزيد في الأنقص؛ لأن الجهر الذي فيها الإعلان، والهمس معناه الإخفاء(٤٧).

وبهذا يُدرك قوة قراءة الأعمش وإن كانت مخالفة لجُل قراءة الكوفيين؛ لتوافقها مع ما عليها أكثر القراء، مع استحسان علماء اللغة لوجه الإدغام.

الموضع السادس: قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [هود: ٢٥].

وردت في حرف﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ قراءتان(٤٨):

الأولى: بكسر الهمزة، وهي قراءة نافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والأعمش.

الثانية: بفتح الهمزة، وهي قراءة باقي القراء العشر.

القراءة بكسر الهمزة هي من القراءات التي وافق فيها الأعمش قراءة شيخه عاصم، علاوة على قراءة تلميذه حمزة.

وجه قراءة الأعمش بكسر الهمزة: على إرادة القول، أي: أرسلناه، فقال: إني لكم نذير مبين، وحذف القول في القرآن كثير، أو على جعل الكلام تامّا عند قوله: ﴿إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾، ثم ابتدأ مستأنفا، فكسر(٤٩).

(٤٧) ينظر: المحتسب، لابن جني (١١١/٢)، وحجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٢٧٩)، والدرة الفريدة، للهمذاني (٢٦٨/٢).

(٤٨) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٤)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٠).

(٤٩) ينظر: الحجة، للفارسي (٣١٦/٤)، ومفاتيح الأغاني، للكرماني (ص:٢١١).

وقد وافق الأعمش في هذه القراءة، قراءة شيخه عاصم، وتلميذه حمزة، وبهذا يُعلم قوة هذه القراءة سندا، ولغة.

الموضع السابع: قوله تعالى: ﴿بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ﴾ [هود: ٢٧].

وردت في حرف ﴿بَادِيَ﴾ قراءتان(٥٠):

الأولى: بِهَمْزَة مَفْتُوحَة بعد الدَّال، وهي قراءة أبي عمرو.

الثانية: بياء مَفْتُوحَة بعْد الدال، وهي قراءة باقي القراء العشرة، والأعمش.

القراءة بياء مَفْتُوحَة بعْد الدال، هي من القراءات التي وافق فيها الأعمش قراءة سواد القراء، بما فيهم شيخه عاصم، وتلميذه حمزة.

وجه قراءة الأعمش بياء مَفْتُوحَة بعْد الدال: أنه جعله من الظهور، مأخوذ من بدا يَبْدُو إذا ظهر، وَيكون المعنى إما: اتبعوك فِي الظَّاهِر وَبَاطِنهمْ على خلاف ذَلِك، أَي: أَنهم أظهرُوا الْإِسْلَام وأبطنوا الْكفْر، أو يكون المعنى: اتبعوك فِي ظَاهر الراي وَلم يتدبروا مَا قلت وَلم يفكروا فِيهِ(٥١).

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش في هذا الحرف سنداً؛ لتوافقها مع ما عليه جُلّ القراء، ومعنىً؛ لغزارة معنى هذه القراءة في التأويل؛ كما أن موافقة الأعمش للقراء السبعة لا تكون فيما ينفردون به من القراءات.

الموضع الثامن: قوله تعالى: ﴿فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ﴾ [هود: ٢٨].

وردت في حرف﴿فَعُمِّيَتۡ﴾ قراءتان(٥٢):

الأولى: بضَم الْعين وَتَشْديد الْميم، وهي قراءة حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف في اختياره، والأعمش.

الثانية: بفَتْح الْعين وَتَخْفِيف الْميم، وهي قراءة باقي القراء العشرة.

---

(٥٠) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٤)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٠).

(٥١) ينظر: الحجة، لابن خالويه (ص:١٨٦)، وحجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٣٣٨).

(٥٢) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٤)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٠).

القراءة بضَم الْعين وَتَشْديد الْمِيم هي من القراءات التي وافق فيها الأعمش قراءة الكوفيين، بما فيهم شيخه عاصم، وتلميذه حمزة.

وجه قراءة الأعمش بضَم الْعين وَتَشْديد الْمِيم: على أصلها: (عَمَاها اللَّهُ عليكم)، أي: أَبْهمها عقوبةً لكم، ثم بُني الفعل لما لم يُسَمَّ فاعلُه، فحُذِفَ فاعلُه للعلمِ به وهو اللَّه تعالى، وأقيم المفعولُ وهو ضميرُ الرحمة مُقامه، ويدل على ذلك قراءةُ ابن مسعود بهذا الأصل **«فعماها اللَّهُ عليكم»** حيث أبانت قراءة ابن مسعود أن الفعل مسند إلى الله، وأنه هو الذي عماها، ورسمت في مصحف أُبيّ **«فعماها عليكم»**(٥٣).

وبهذا يُدرك قوة قراءة حيث تتوافق مع حرفي الصحابيين: عبدالله بن مسعود في قراءته، وأُبي بن كعب -رضي الله عنهما- في مرسوم مصحفه(٥٤).

الموضع التاسع: قوله تعالى: ﴿هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [هود: ٣٤].

وردت في حرف﴿تُرْجَعُونَ﴾ قراءتان(٥٥):

الأولى: بفتح أوله وكسر الجيم، وهي قراءة يعقوب.

الثانية: بضم أوله والجيم، وهي قراءة باقي القراء العشرة، والأعمش.

القراءة بضم التاء والجيم، هي من القراءات التي وافق فيها الأعمش سواد القراء السبعة، كما وافق فيها قراءة الكوفيين.

وجه قراءة الأعمش بضم التاء والجيم: على أنه من رجع المتعدي، فبني الفعل لما لم يسم فاعله؛ لإسناد الفعل للفاعل الحقيقي، ثم حذف للعلم به(٥٦).

---

(٥٣) ينظر: معاني القراءات، للأزهري (٤٦/٢)، والدر المصون، للسمين (٣١٣/٦).

(٥٤) ينظر: الحجة، لابن خالويه (ص:١٨٦)، والدرة الفريدة، للهمذاني (١٤٨/٤).

(٥٥) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٢٨٤)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٠).

(٥٦) ينظر: شرح طيبة النشر، للنويري (١٤٨/٢).

وبهذا يُدرك قوة اختيار الأعمش؛ لتوافق قراءته مع قراءة القراء السبعة، فحيث ينفرد القراء الثلاثة الزائدة على السبعة أو أحدهم بقراءة، فإن قراءة الأعمش تكون متوافقة مع قراءة القراء السبعة.

الموضع العاشر: قوله تعالى: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [هود: ٤٠].

وردت في حرف﴿مِن كُلٍّ﴾ قراءتان(٥٧):

الأولى: بتنوين اللام، وهي قراءة حفص، ورواية المطوعي عن الأعمش.

الثانية: بغير تنوين اللام، وهي قراءة باقي القراء العشرة، ورواية الشنبوذي عن الأعمش.

قراءة الأعمش من رواية المطوعي بتنوين اللام، هي من القراءات التي وافق فيها الأعمش القراءات المتواترة برواية حفص، وخالف بهذه الرواية ما عليه سواد الأعظم من القراء؛ حيث وافقهم في رواية الشنبوذي.

وجه قراءة المطوعي بتنوين اللام: على أنه أَرَادَ من كل شَيْء فَحذف (شيء)؛ لأَن كلا يقتضي مُضَافا إِلَيْهِ، فحذف المضاف إليه وجعل التنوين عوضا عنه، ويكون قَوْله ﴿زَوْجَيْنِ﴾ على هَذِه الْقِرَاءَة مفعول بِهِ، و﴿ٱثْنَيْنِ﴾ وصف لَهُ، وَتَقْدِير الْكَلَام: (قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ من كل شَيْء)، أَي: من كل جنس وَمن كل الْحَيَوَان(٥٨).

ووجه قراءة الشنبوذي بدون تنوين اللام: على أن﴿ٱثْنَيْنِ﴾ نصب على أَنه مفعول بِهِ، الْمَعْنى فاحمل اثْنَيْنِ من كل زوج(٥٩).

وبهذا يُعلم قوة قراءة الأعمش فحيث ينفرد أحد القراء العشرة بقراءة، فإن قراءة الأعمش لا يتوافق ما قراءة تلك القارئ براوييه، بل تكون رواية له مع ما عليه أكثر القراء.

الموضع الحادي عشر: قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا﴾ [هود: ٤١].

(٥٧) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٥)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢١).

(٥٨) ينظر: مفاتيح الأغاني، للكرماني (ص:٢١٢)، والبحر المحيط، لأبي حيان (١٥٢/٦).

(٥٩) ينظر: الحجة، لابن خالويه (ص:١٨٦)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٣٤/٩).

وردت في حرف﴿ مَجۡرٖىٰهَا ﴾ قراءتان(٦٠):

الأولى: بفتح الميم، وهي قراءة حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف في اختياره، والأعمش من رواية الشنبوذي.

الثانية: بضم الميم، وهي قراءة باقي القراء العشرة، والأعمش من رواية المطوعي.

القراءة بفتح الميم وضمها من القراءات المتواترة والتي وافق فيها الأعمش قراءة القراء العشرة براوييه، مثله مثل شيخه عاصم، الذي وافق حفص قراءة فتح الميم، ووافق شعبة قراءة ضم الميم، كما وافق فيها قراءة جُلّ الكوفيين.

وجه قراءة الأعمش من رواية الشنبوذي بفتح الميم: على أنه مصدر جرت، أو ظرف زمان أو مكان، أي: اركبوا مسمين موضع جريانها أو وقت جريانها(٦١).

وجه قراءة الأعمش من رواية المطوعي بضم الميم: على أنه مصدر أجرى، ويقصدها إجماع القراء العشرة على ضم ﴿ وَمُرۡسَىٰهَآ ﴾(٦٢).

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش براوييه، وحسن استيعاب قراءته لكلتا القراءتين الواردتين في حرف ﴿مَجۡرٖىٰهَا﴾.

الموضع الثاني عشر: قوله تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ ﴾ [هود: ٤١].

وردت في حرف﴿ وَمُرۡسَىٰهَآ ﴾ قراءتان(٦٣):

الأولى: بفتح الميم، وهي قراءة الأعمش من رواية المطوعي.

الثانية: بضم الميم، وهي قراءة القراء العشرة، ورواية الشنبوذي عن الأعمش.

---

(٦٠) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٥)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢١).

(٦١) ينظر: معاني القرآن، للأزهري (٤٦/٢).

(٦٢) ينظر: الحجة، لابن خالويه (ص:١٨٧).

(٦٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢١).

القراءة بضم الميم هي من القراءات الشاذة التي خالف فيها الأعمش قراءة القراء العشرة، وقراءة سائر الكوفيين، ووافق فيها الأعمش قراءة ابن مسعود ﷺ.

وجه قراءة الأعمش من رواية المطوعي بفتح الميم: على أنه مصدر من رست، أو ظرف زمان أو مكان، أي: موضع رسوها، أو وقت رسوها(٦٤).

وجه قراءة الأعمش من رواية الشنبوذي بضم الميم: على أنه مصدر من أرسى، أو ظرف زمان أو مكان، أي: موضع الرسو، أو وقت الرسو(٦٥).

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش من رواية المطوعي، من حيث صحتها لغة، وموافقتها قراءة الصحابي ابن مسعود، كما يُعلم ضعفها من حيث مخالفتها لسواد القراء العشرة.

الموضع الثالث عشر: قوله تعالى:﴿وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّ ﴾ [هود: ٤٤].

وردت في حرف﴿ٱلۡجُودِيِّ ﴾ قراءتان(٦٦):

الأولى: بسكون الياء مخففة، وهي قراءة الأعمش من رواية المطوعي.

الثانية: بكسر الياء مشددة، وهي قراءة القراء العشرة، ورواية الشنبوذي عن الأعمش.

القراءة بسكون الياء مخففة، هي من القراءات الشاذة التي خالف فيها الأعمش من رواية المطوعي قراءة القراء العشرة، وكما خالفت قراءة الكوفيين.

وجه قراءة الأعمش من رواية المطوعي بسكون الياء مخففة: على أنه محمول على ما كَثُر بِهِ الكلام عند أهله فخُفِّف، أو يكون قد سمي بفعل أنثى، مثل: حُطيٍّ وأصِرّي وصَرِّي، ثُمَّ أُدخلت عَلَيْهِ الألف واللام(٦٧).

(٦٤) ينظر: الدر المصون، للسمين (٩٩/٤).

(٦٥) ينظر: اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (٤٩٠/١٠).

(٦٦) ينظر: المحتسب، لابن جني (٣٢٣/١)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢١).

(٦٧) ينظر: معاني القرآن، للفراء (١٦/٢).

ISSN : 2410-1818

وجه قراءة الأعمش من رواية الشنبوذي بكسر الياء مشددة: على أن الياء للنسبة فثقل، فكأنه أضيف الى "الجُود" كقولك: (البَصْرِيّ) و(الكُوفِيّ)(٦٨).

وبهذا يُعلم ضعف وجه قراءة الأعمش من رواية المطوعي؛ لأن تخفيف ياءُ النسب، لا يجوزُ في كلام العرب الفاشي(٦٩).

الموضع الرابع عشر: قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖ﴾ [هود: ٤٦].

وردت في حرف ﴿عَمَلٌ غَيۡرُ﴾ قراءتان(٧٠):

الأولى: بكسر الميم وفتح اللام وحذف تنوين اللام، نصب الراء، وهي قراءة الكسائي ويعقوب.

الثانية: بفتح الميم ورفع اللام وتنوين اللام، ورفع الراء، وهي قراءة باقي القراء العشرة، والأعمش.

القراءة الأعمش بفتح الميم ورفع اللام وتنوين اللام، ورفع الراء، هي من القراءات المتواترة التي وافق الأعمش قراءة أكثر القراء، كما وافق قراءة جُلّ الكوفيين.

وجه قراءة الأعمش بفتح الميم ورفع اللام وتنوين اللام، ورفع الراء: على أنه مَصْدَرٌ أَخْبَرَ بِهِ لِلْمُبَالَغَةِ، وَبِرَفْعِ (غَيْرُ) عَلَى أَنَّهُ صِفَةُ (عَمَلٌ)، ومعناه: إن سؤالك إيّاي أن أنجي كافرا ليس من أهلك عمل غير صالح(٧١).

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش؛ حيث اختار القراءة التي عليها أكثر القراء، مع قوة تأويل معنى هذه القراءة؛ لأن نوحا عليه السلام سأل الله في إنجاء ولده.

الموضع الخامس عشر: قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ﴾ [هود: ٤٦].

وردت في حرف ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ﴾ ثلاث قراءات(٧٢):

---

(٦٨) ينظر: معاني القرآن، للأخفش (٣٨٣/١).

(٦٩) ينظر: الدر المصون، للسمين (٣٣٤/٦).

(٧٠) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٦)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢١).

(٧١) ينظر: الحجة، لابن خالويه (ص:١٨٧)، والتحرير والتنوير، لابن عاشور (٨٦/١٢).

(٧٢) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٦)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٢).

الأولى: بفتح اللام وتشديد النون مكسورة، وهي قراءة نافع، وابن عامر، وأبي جعفر.

الثانية: بفتح اللام وتشديد النون مفتوحة، وهي قراءة ابن كثير، وهشام في وجه.

الثالثة: بسكون اللام وتخفيف النون، وهي قراءة أبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وخلف في اختياره، والأعمش.

القراءة بسكون اللام وتخفيف النون من القراءات المتواترة التي وافق فيها الأعمش قراءة أكثر القراء، كما وافق فيها قراءة الكوفيين.

وجه قراءة بسكون اللام وتخفيف النون: على أن الفعل مجزوم بلا الناهية، فسكنت اللام، والفعل تعدى إلى مفعولين: الأول: ضمير المتكلم، و (ما) المفعول الثاني، وحذف الياء لدلالة الكسرة عليه[٧٣].

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش؛ إذ إنها قراءة أكثر القراء، مع قوة وجه تخريج إعرابها.

الموضع السادس عشر: قوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾[هود: ٦١].

وردت في حرف ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ﴾ قراءتان[٧٤]:

الأولى: بكسر الدال، وهي قراءة الأعمش.

الثانية: بفتح الدال، وهي قراءة القراء العشرة.

القراءة بكسر الدال، هي من القراءات الشاذة التي خالف فيها الأعمش قراءة القراء العشرة، وخالف فيها قراءة الكوفيين.

وجه قراءة الأعمش بكسر الدال: على أن (ثمود) مصروف فهو اسم مذكر للحي، أَو لرَئِيسهم، وحجتهم فِي ذَلِك الْمُصحف؛ لِأَنَّهُنَّ مكتوبات فِي الْمُصحف في مواضع بِالْألف؛ لذا جُرت بحرف الجر[٧٥].

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش من حيث اللغة، مع ضعفها من حيث رواية.

---

(٧٣) ينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٣٤٣).

(٧٤) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٢).

(٧٥) ينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٣٤٥).

الموضع السابع عشر: قوله تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾ [هود: ٦٦].

وردت في حرف ﴿غَيْرُهُۥ﴾ قراءتان(٧٦):

الأولى: بخفض الراء، وهي قراءة الكسائي وأبي جعفر.

الثانية: برفع الراء، وهي قراءة باقي القراء العشرة، والأعمش.

القراءة برفع الراء، هي من القراءات المتواترة التي وافق فيها الأعمش قراءة أكثر القراء العشرة، وكذا قراءة جُلّ الكوفيين.

وجه قراءة الأعمش برفع الراء: أنه جعله حرف استثناء، فأعربه بما كان الاسم يعرب به بعد (إلّا)، فيكون نعتا للإله(٧٧).

وبهذا يُدرك قوة وجه قراءة الأعمش؛ لموافقتها ما عليها سواد القراء، وقوه وجهها في اللغة.

الموضع الثامن عشر: قوله تعالى: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [هود: ٦٦].

وردت في حرف ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ قراءتان(٧٨):

الأولى: بفتح الميم، وهي قراءة نافع، والكسائي، وأبي جعفر، والأعمش من رواية الشنبوذي.

الثانية: بكسر الميم، وهي قراءة باقي القراء العشرة، ورواية المطوعي عن الأعمش.

القراءة بكسر الميم، هي من القراءات المتواترة التي وافق فيها الأعمش قراءة أكثر القراء، وقراءة شيخه عاصم، وتلميذه حمزة.

---

(٧٦) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٣٧٣)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٢).

(٧٧) ينظر: مفاتيح الأغاني، للكرماني (ص:١٧٩).

(٧٨) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٦)، و إتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٣).

ISSN : 2410-1818

وجه قراء الأعمش بكسر الميم: على إجراء الْإِضَافَة إِلَى (يَوْم) مجْراهَا إِلَى سَائِر الْأَسْمَاء، فكسروا الْيَوْم على الْإِضَافَة كَمَا يكسر الْمُضَاف إِلَيْهِ من سَائِر الْأَسْمَاء، وعلامة الْإِضَافَة سُقُوط التَّنْوِين من (خزي)(٧٩).

وجه قراءة الأعمش بفتح الميم: على بناء (يوم) على الفتح؛ لإضافته إلى غير متمكن وهو (إذ)(٨٠).

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش من راوييه، لقوتهما في قياس اللغة، ولتواترهما.

الموضع التاسع عشر: قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ﴾ [هود: ٦٨].

وردت في حرف ﴿ثَمُودَاْ﴾ قراءتان(٨١):

الأولى: بغير تنوين، وهي قراءة حفص وحمزة ويعقوب.

الثانية: بالتنوين، وهي قراءة باقي القراء العشرة، والأعمش.

القراءة بالتنوين، من القراءات المتواترة التي وافق فيها الأعمش قراءة أكثر القراء، مع موافقة شيخه براوية شعبة، وخالف فيه تلميذه حمزة.

وجه قراءة الأعمش بالتنوين: أنه جعله اسما للحي أو الأب، فهو اسم مذكر ينبغي أن يُصرف؛ إذ لا مانع يمنع من الصرف، ويقويه أنها مرسومة في المصحف بالألف(٨٢).

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش؛ لكثرة من عليها من القراء العشرة؛ ولأن مرسوم المصحف يعضدها.

الموضع العشرون: قوله تعالى: ﴿أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ [هود: ٦٨].

وردت في حرف ﴿لِّثَمُودَ﴾ قراءتان(٨٣):

---

(٧٩) ينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٣٤٤)، والكشف، لمكي (٥٣٣/١).

(٨٠) ينظر: الدرة الفريدة، للهمذاني (١٥٨/٤).

(٨١) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٦)، و إتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٣).

(٨٢) ينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٣٤٥).

(٨٣) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٧)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٣).

الأولى: بكسر الدال مع التنوين، وهي قراءة الكسائي والأعمش.

الثانية: بفتح الدال من غير تنوين، وهي قراءة باقي القراء العشرة.

القراءة بكسر الدال مع التنوين، هي من القراءات المتواترة التي وافق فيها الأعمش قراءة الكسائي، وخالف فيها قراءة شيخه: عاصم، وتلميذه: حمزة.

وجه قراءة الأعمش بكسر الدال مع التنوين: على جعل (ثمود) اسما مذكرا للأب أو للحي، فلا علة يمنع في صرفه؛ إذ الصرف أصل الأسماء كلها، وكُسر لسبقه بحرف الجر، ونوّن لتمكنه في الاسمية(٨٤).

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش من جهة الله، حيث وافق إماما من أكابر أئمة النحو، وهو الكسائي.

الموضع الحادي والعشرون: قوله تعالى: ﴿قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ﴾[هود: ٦٩].

وردت في حرفي﴿سَلَٰمٗاۖ يَنصُرُنِي ..سَلَٰمٞ﴾ ثلاث قراءات(٨٥):

الأولى: بكسر السين وسكون اللام بلا ألف ورفع الميم في الموضع الثاني، وهي قراءة حمزة والكسائي.

الثانية: بفتح السين واللام وألف بعد اللام، ورفع الميم في الموضع الثاني، وهي قراءة باقي القراء العشرة.

الثالثة: بكسر السين وسكون اللام بلا ألف ورفع الميم في الموضعين، وهي قراءة الأعمش.

القراءة بكسر السين وسكون اللام بلا ألف ورفع الميم في الموضعين، هي من القراءات الشاذة التي خالف فيها الأعمش قراءة القراء العشرة.

وجه قراءة الأعمش: أنهما مبتدأ والخبر محذوفٌ، أي: قالوا: سلامٌ عليكم، قال: سلام عليكم، أو أنهما خبر مبتدأ محذوف، أي: أمرنا أو قولنا: سلام، قال: أمري أو قولي: سلام، والرفعَ أدلُّ على الثبوت من النصب، والجملة بأسرها وإن كان أحدُ جُزْأيها محذوفاً في محل نصب بالقول(٨٦).

---

(٨٤) ينظر: إبراز المعاني، لأبي شامة (ص:٥١٦).

(٨٥) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٧)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٣).

(٨٦) ينظر: الدر المصون، للسمين (١١٢/٤).

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش من حيث اللغة، حيث أن الرفع أدل من النصب؛ وذلك أن رفع الْمَصْدَرِ أَبْلَغُ مِنْ نَصْبِهِ، لِأَنَّ الرّفع فِيهِ تناسي مَعْنَى الْفِعْلِ فَهُوَ أَدَلُّ عَلَى الدَّوَامِ وَالثَّبَاتِ(٨٧)؛ لذا وافقه حمزة والكسائي في قراءة الحرف الثاني: ﴿قَالَ سِلْمٌ﴾.

الموضع الثاني والعشرون: قوله تعالى: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١].

وردت في حرف ﴿يَعْقُوبَ﴾ قراءتان(٨٨):

الأولى: بنصب الباء، وهي قراءة ابن عامر، وحفص، وحمزة، والأعمش من رواية المطوعي.

الثانية: برفع الباء، وهي قراءة باقي القراء العشرة، والشنبوذي عن الأعمش.

القراءة بنصب الباء، وكذا القراءة برفع الباء، كلتاهما من القراءات المتواترة التي وافق فيها الأعمش براوييه كلتا القراءتين، مثله مثل شيخه عاصم، الذي وافق قراءة نصب الباء من رواية حفص، وقراءة رفع الباء رواية شعبة.

وجه قراءة الأعمش من رواية المطوعي بنصب الباء: على أنه منصوب بفعل مضمر، أي: ووهبنا يعقوب، ويدل عليه أول الكلام، كأنه قال: ومن وراء إسحاق وهبنا لها يعقوب، ويجوز أن يكون (يعقوب) معطوفا على (إسحاق) وعلامة خفضه الفتحة؛ لكونه لا ينصرف للعجمة والتعريف، أي: فبشرناها بإسحاق ويعقوب(٨٩).

وجه قراءة الأعمش من رواية الشنبوذي برفع الباء: أنه جعله مبتدأ، وخبره محذوف، أي: ومن وراء إسحاق يعقوب مولود أو موجود من بعده.

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش من راوييه، حيث إن القراءتين متساويتين في اللغة.

الموضع الثالث والعشرون: قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا﴾ [هود: ٧٢].

(٨٧) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور (١١٦/١٢).

(٨٨) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٧)، و إتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٤).

(٨٩) ينظر: الحجة، لابن خالويه (ص:١٨٩).

وردت في حرف ﴿ شَيْخًا ﴾ قراءتان(٩٠):

الأولى: برفع الخاء، وهي قراءة الأعمش من رواية المطوعي.

الثانية: بنصب الخاء، وهي قراءة باقي القراء العشرة، ورواية الشنبوذي عن الأعمش.

القراءة برفع الخاء هي من القراءات الشاذة التي خالف فيها الأعمش من رواية المطوعي ما عليه سواد القراء العشرة، وإن كان وافق فيها قراءة ابن مسعودﷺ، وكذا مرسوم مصحفه(٩١).

وجه قراءة الأعمش من رواية المطوعي: أنه خبر ثاني بعد الخبر الأول (بعلي)، أو خبران في معنى واحد، مثل: حلو حامض، أو أن (شيخ) خبر لـ(هذا) و (بعلي) بيان أو بدل، أو أن (شيخ) خبر مبتدأ، أي: هو شيخ(٩٢).

وجه قراءة الأعمش من رواية الشنبوذي: أن (شيخا) حال، والعامل فيه الإشارة.

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش من رواية المطوعي من جهة موافقتها لمرسوم مصحف ابن مسعود ﷺ، وكذا قراءته، ويُعلم ضعف وجه هذه القراءة من حيث مخالفتها لمرسوم المصاحف العثمانية المجمع عليها، وكذا قراءة سواد القراء العشرة، وكذا توقف وجه إعرابها على إضمار.

الموضع الرابع والعشرون: قوله تعالى: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ [هود: ٨١].

وردت في حرف ﴿ فَأَسْرِ ﴾ قراءتان(٩٣):

الأولى: بهمزة وصل، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي جعفر.

الثانية: بهمزة قطع مفتوحة، وهي قراءة باقي القراء العشرة، والأعمش.

القراءة بهمزة قطع مفتوحة، هي من القراءات المتواترة التي وافق فيها الأعمش ما عليه أكثر القراء، ووافق فيها قراءة الكوفيين.

---

(٩٠) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٤).

(٩١) ينظر: الدر المصون، للسمين (١١٥/٤).

(٩٢) ينظر: معاني القرآن، للفراء (٢٣/٢)، والتبيان في إعراب القرآن، للعكبري (٧٠٧/٢).

(٩٣) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٧)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٥).

وجه قراء الأعمش بهمزة قطع مفتوحة: أنه جعله من أسري يسري، وهو السير في أول الليل، وهذه اللغة لغة أهل الحجاز(٩٤).

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش؛ لأنها قراءة أكثر القراء، وأيضاً فإن معناها أدل على القصة؛ إذ إن لوطا ﷺ أسرى بأهله في أول الليل.

الموضع الخامس والعشرون: قوله تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾[هود: ٨١].

وردت في حرف﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾ قراءتان(٩٥):

الأولى: برفع التاء، وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو.

الثانية: بنصب التاء، وهي قراءة باقي القراء العشرة، والأعمش.

القراءة بنصب التاء، هي من القراءات المتواترة التي وافق فيها الأعمش ما عليه أكثر القراء، مع موافقته قراءة الكوفيين، وأيضا قراءة الصحابي ابن مسعود ﷺ.

وجه قراءة الأعمش بنصب التاء: أنه استثناء من قوله (فأسر بأهلك) وهو استثناء من الإيجاب، والاستثناء كان من أهله الذين أمر بالإسراء بهم لا من (أحد) والمعنى في هذه القراءة أنه لم يخرج امرأته مع أهله(٩٦).

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الاعمش، فهي قراءة أكثر القراء، فضلا عن أن النحاة ارتضوا وجه هذه القراءة، ولم يستشكلوا وجهها كما استشكلوا وجه القراءة برفع التاء، وأيضا فإن قراءة الأعمش توافق مع قراءة ابن مسعود ﷺ.

الموضع السادس والعشرون: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْاْ﴾ هود: [٨٥].

وردت في حرفي ﴿وَلَا تَبْخَسُواْ مُسَوَّمَةً ..وَلَا تَعْثَوْاْ﴾ قراءتان(٩٧):

---

(٩٤) ينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٣٤٧)، وإبراز المعاني، لأبي شامة (ص:٥١٩).

(٩٥) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٨)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٥).

(٩٦) ينظر: معاني القراءات، للأزهري (٤٦/٢).

(٩٧) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٥).

الأولى: بكسر التاء فيها، وهي قراءة الأعمش برواية المطوعي.

الثانية: بفتح التاء فيهما، وهي قراءة باقي القراء العشرة، ورواية الشنبوذي عن الأعمش.

قراءة الأعمش برواية المطوعي بكسر التاء في (تبخسوا) و (تعثوا) هي من القراءات الشاذة المخالفة لقراءة القراء العشرة، كما أنها خالف قراءة الكوفيين.

وجه قراءة الأعمش برواية المطوعي بكسر التاء في الفعلين: على أنها محمول على لغة من يجيز كسر حرف المضارع؛ لأن حرف المضارع متعوِّد للكسر لغير الاتباع، نحو: إعْلَمُ ونِعْلَمُ(٩٨).

وجه قراءة الأعمش براوية الشنبوذي بفتح التاء: على أن الأصل في حرف المضارع من الفعل الثلاثي فتح حرف المضارع(٩٩).

وبهذا يُعلم ضعف وجه قراءة الأعمش من رواية المطوعي في هذا الحرف؛ لمخالفتها للأصل في حركة حرف المضارع من الفعل الثلاثي الفتح، وهي لغة الحجاز -قريش وكنانة-، وبلغتهم نزل غالب القرآن (١٠٠).

الموضع السابع والعشرون: قوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ ﴾ [هود: ٨٧].

وردت في حرف﴿أَصَلَوٰتُكَ ﴾ قراءتان(١٠١):

الأولى: بحذف الواو على التوحيد، وقراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف في اختياره.

الثانية: بإثبات الواو على الجمع، وهي قراءة باقي القراء العشرة، والأعمش.

القراءة بإثبات الواو على الجمع، هي من القراءات المتواترة التي وافق فيها الأعمش قراءة أكثر القراء، وإن كان خالف فيها قراءة جُلّ الكوفيين.

---

(٩٨) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، للأستراباذي (٢٨٥/٣).

(٩٩) ينظر: شرح لامية الأفعال، لحسن بن زين (ص:٧٩).

(١٠٠) ينظر: حصول المسرة، د: البدير (ص:١٠٢).

(١٠١) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٣٩٣)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٥).

وجه قراءة الأعمش بإثبات الواو: على جمع المصدر لاختلاف أجناسه وأنواعه؛ إذ إن أجناس الصلاة وأنواعها مختلفة، وكذا هيئات الصلاة، فحسن الجمع، وكذا الإجماع على قوله تعالى: **(وصلوات الرسول)**(١٠٢).

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش، فهي قراءة أكثر القراء، مع رجاحة وقوة تأويل معناها.

الموضع الثامن والعشرون: قوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ﴾ [هود: ٨٩].

وردت في حرف﴿لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ﴾ قراءتان(١٠٣):

الأولى: بضم الياء، وهي قراءة الأعمش.

الثانية: بفتح الياء، وهي قراءة القراء العشرة.

القراءة بضم الياء هي من القراءات الشاذة، خالف فيها الأعمش فيها قراءة القراء العشرة، ووافق فيها قراءة الصحابي عبدالله بن مسعود ﷺ.

وجه قراءة الأعمش بضم الياء: على أنه من (أجرم) رباعياً، ويحتمل أن يكون معناه: (جرم)، فيكون (أجرم) منقول من (جرم) بهمزة التعدية، فتتحد القراءتان، وعلى القراءتين ضمير المخاطبين أول المفعولين، والثاني: (أن تعتدوا)(١٠٤).

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش؛ لأنها متوافقة مع قراءة ابن مسعود ﷺ، وأيضا فإن القراءتين متحدتان؛ لأن (أجرم) بمعنى (جرم).

الموضع التاسع والعشرون: قوله تعالى: ﴿وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي﴾[هود: ٩٣].

وردت في حرف ﴿مَكَانَتِكُمۡ﴾ قراءتان(١٠٥):

(١٠٢) ينظر: الحجة، لابن خالويه (ص:١٧٧)، وحجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٣٢٣).

(١٠٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٥).

(١٠٤) ينظر: الهداية، لمكي (١٥٦١/٣)، والجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (٤٥/٦).

(١٠٥) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٣٦٤)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٥).

الأولى: بألف بعد النون، وهي قراءة شعبة.

الثانية: بحذف الألف بعد النون، وهي قراءة باقي القراء العشرة، والأعمش.

القراءة بحذف الألف بعد النون، هي من القراءات التي وافق فيها الأعمش ما عليه أكثر القراء، وجُلّ الكوفيين.

وجه قراءة الأعمش بحذف الألف بعد النون: على الأصل؛ لأنه مصدر، والمصدر يدل على القليل والكثير من صنفه من غير تثنية ولا جمع(١٠٦).

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش حيث وردتْ على الأصل، مع توافقه لما عليه سواد القراء.

الموضع الثلاثون: قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِى ٱلْجَنَّةِ﴾ [هود: ١٠٨].

وردت في حرف﴿سُعِدُواْ﴾ قراءتان(١٠٧):

الأولى: بضم السين، وهي قراءة حفص، وحمزة، والكسائي، وخلف في اختياره، والأعمش.

الثانية: بفتح السين، وهي قراءة باقي القراء العشرة.

القراءة بضم السين، هي من القراءات التي وافق فيها الأعمش القراءة المتواترة، ووافق فيها قراءة جُلّ الكوفيين.

وجه قراءة الأعمش بضم السين: أنه محمول على قوله: مسعود، وإن كان شاذاً قليلاً؛ لأنه لم يسمع سَعَده الله، وهذه القراءة جاءت على لغة قليلة منسوبة إلى هذيل(١٠٨).

(١٠٦) ينظر: الكشف، لمكي (٤٥٢/١).

(١٠٧) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٨)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٦).

(١٠٨) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس (١٨٤/٢)، والتبيان في إعراب القرآن، للعكبري (٧١٥/٢).

وبهذا يُدرك صحة وجه قراءة الأعمش، وأنها متوافقة للغة بعض العرب الذين يتعدون (سعد) بلا همز حملاً على مسعود(١٠٩)، وإن كان كثيرا من النحاة قد استشكلوا وجه هذه القراءة؛ لأن فعل (سَعد) لا يكون متعديا بنفسه، فكيف أسند (سعدوا) هنا إلى ثابت الفاعل وهو الواو الذي هو مفعول في الحقيقة بلا واسطة(١١٠).

الموضع الحادي والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ ﴾[هود: ١١١].

وردت في حروف ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا ﴾خمس قراءات(١١١):

الأولى: بتحفيف النون ونصب اللام وتخفيف الميم، وهي قراءة نافع، وابن كثير.

الثانية: بتشديد النون ونصب اللام وتخفيف الميم، وهي قراءة أبي عمرو، والكسائي، ويعقوب، وخلف في اختياره.

الثالثة: بتشديد النون ونصب اللام وتشديد الميم، وهي قراءة ابن عامر، وحفص، وحمزة، وأبي جعفر، والأعمش من رواية الشنبوذي.

الرابعة: بتخفيف النون ونصب اللام وتشديد الميم، وهي قراءة شعبة.

الخامسة: بتخفيف النون ورفع اللام وتشديد الميم، وهي قراءة الأعمش من رواية المطوعي.

القراءة بتشديد النون ونصب اللام وتشديد الميم، هي من القراءات المتواترة التي وافق فيها الأعمش من رواية الشنبوذي قراءة القراء العشرة، ووافق قراءة تلميذه: حمزة، وشيخه: عاصم من رواية حفص.

أما القراءة بتخفيف النون ورفع اللام وتشديد الميم، فهي من القراءات الشاذة التي خالف فيها الأعمش من رواية المطوعي قراءة سواد القراء العشرة، مع موافقتها قراءة ابن مسعود، وأُبيّ بن كعب -رضي الله نهما-(١١٢).

---

(١٠٩) ينظر: توجيه مشكل القراءات، أ.د: الحربي (ص:٣٧٤).

(١١٠) ينظر: مشكل إعراب القرآن، لمكي (٣٧٤/١)، وشرح الهداية، للمهدوي (٣٥٣/٢).

(١١١) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٨)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٦).

(١١٢) ينظر: الدر المصون، للسمين الحلبي (١٤٢/٤).

وجه قراءة الأعمش من رواية الشنبوذي: على الأصل في (إنّ) فأعمل في (كلا) فنصبها اسما لها، وشددت (لما)؛ لأن أصلها (لمن ما) فأدغمن النون في الميم بعد قلبها ميما، فاجتمعت ثلاث ميمات، فاستثقل ذلك، فحذف إحداهن وهي الأولى المكسورة(١١٣).

وجه قراءة الأعمش من رواية المطوعي: على أن (إنْ) نافية، و (كل) مبتدأ، و (لما) بمعنى (إلا)، والقسم وجوابه خبر المبتدأ، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ﴾ [يس: ٣٢]، وقوله: ﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ﴾ [الزخرف:٣٥](١١٤).

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش من رواية الشنبوذي؛ لصحة وجهها في اللغة حيث وردت على الأصل، مع توافقها لقراءة القراء العشرة.

ويُعلم ضعف وجه قراءة الأعمش من رواية المطوعي؛ لخروجها عن الأصل في تخفيف(إنّ)، ومخالفتها لقراءة سواد القراء العشرة.

الموضع الثاني والثلاثون: قوله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ﴾[هود: ١١٤].

وردت في حرف﴿وَزُلَفًا ﴾ قراءتان(١١٥):

الأولى: بضم اللام، وهي قراءة أبي جعفر.

الثانية: بفتح اللام، وهي قراءة باقي القراء العشرة، والأعمش.

القراءة بفتح اللام هي من القراءات التي وافق فيها الأعمش قراءة أكثر القراء، بمن فيهم قراءة شيخه عاصم، وتلميذه حمزة، ولم يتابع ما انفرد به أحد القراء الثلاثة أبو جعفر.

(١١٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (٨١/٣)، وحجة القراءات، لابن زنجلة (ص:٣٥٠).

(١١٤) ينظر: الدر المصون، للسمين الحلبي(١٤٢/٤).

(١١٥) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٩)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٦).

ISSN : 2410-1818

وجه قراءة الأعمش بفتح اللام: على الأصل؛ لأنه جمع (زُلْفة)، جمعه جمع الأجناس المخلوقات، كبُرَّة وبُرّ، ودُرَّة ودُرّ؛ وذلك أن الزُّلْفَة جنس من المخلوقات وإن لم يكن جوهرًا، مثل: (غُرَف) في جمع (غُرْفة)(١١٦).

وبهذا يُعلم قوة قراءة الأعمش، وأن موافقة الأعمش تكون للقراء السبعة، لا للقراء الثلاثة، فضلا عن انفرادات أحدهم.

الموضع الثالث والثلاثون: قوله تعالى: ﴿أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى﴾ [هود: ١١٦].

وردت في حرف ﴿بَقِيَّةٍ﴾ قراءتان(١١٧):

الأولى: بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء، وهي قراءة أبي جعفر من رواية ابن جماز.

الثانية: بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء، وهي قراءة باقي القراء العشرة، والأعمش.

القراءة بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء، هي من القراءات التي وافق فيها الأعمش سواد القراء، ولم يتابع انفراد ابن جماز بهذه القراءة.

وجه قراءة الأعمش بفتح الباء وكسر القاف وتشديد الياء: على أن المراد بها جيد الشيء وخياره، فهي صفة على (فَعِيلة)للمبالغة بمعنى فاعل، ويجوز أن يكون المراد البقوى، أي: فهلا كان منهم ذووا بقاء على أنفسهم من سخط الله وعقابه، فهي مصدر(١١٨).

وبهذا يُعلم قوة اختيار الأعمش في القراءة، حيث لا يوافق انفرادات القراء الثلاثة، والتي دون قراءات القراء السبعة في القوة والشهرة.

الموضع الرابع والثلاثون: قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾ [هود: ١٢٣].

وردت في حرف﴿يُرْجَعُ﴾ قراءتان(١١٩):

---

(١١٦) ينظر: المحتسب، لابن جني (٣٣٠/١)، والكشف والبيان، للثعلبي (٤٦٦/١٤).

(١١٧) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٩)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٧).

(١١٨) ينظر: التفسير الكبير، للرازي (٤٠٩/١٨)، واللباب في علوم الكتاب، لابن عادل (٥٩٦/١٠).

(١١٩) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٩)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٧).

الأولى: بضم الياء وفتح الجيم، وهي قراءة نافع، وحفص.

الثانية: بفتح الياء وكسر الجيم، وهي قراءة باقي القراء العشرة، والأعمش.

القراءة بفيح الياء وكسر الجيم، هي من الحروف التي وافق فيها الأعمش قراءة أكثر القراء، كما وافق قراءة جُلّ الكوفيين بمن فيهم شيخه عاصم من رواية شعبة، وتلميذه عاصم.

وجه قراءة الأعمش بفتح الياء وكسر الجيم: على إضافة فعل (رجع) إلى (الأمر)، فبني الفعل الفاعل، حيث رفع (الأمر) بفعله؛ لأن الأمر إذا رُجع رَجع[١٢٠].

وبهذا يُدرك قوة قراءة الأعمش، حيث وافق قراءته قراءة أكثر القراء، مع حسن وجه هذه القراءة بإضافة الفعل إلى (الأمر).

الموضع الخامس والثلاثون: قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [هود: ١٢٣].

وردت في حرف ﴿وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ قراءتان[١٢١]:

الأولى: بتاء الخطاب، وهي قراءة نافع، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب.

الثانية: بياء الغيبة، وعي قراءة باقي القراء العشرة، والأعمش.

القراءة بياء الغيبة، هي من القراءات التي وافق فيها الأعمش قراءة أكثر القراء، كما وافق قراءة جُلّ الكوفيين بمن فيهم تلميذه حمزة.

(١٢٠) ينظر: الدرة الفريدة، للهمذاني (١٧٤/٤).

(١٢١) ينظر: تحبير التيسير، لابن الجزري (ص:٤٠٩)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطي (ص:٣٢٧).

ISSN : 2410-1818

وجه قراءة الأعمش بياء الغيبة: أنه حمله على لفظ الغيبة التي قبله في قوله:﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [هود: ١٢١](١٢٢).

وبهذا يُعلم قوة وجه قراءة الأعمش، حيث وافق القراءة المتواترة التي عليها أكثر القراء، علاوة على اتباع قراءة الكوفيين.

الخاتمة

في ختام هذا الجمع لقراءة الإمام الأعمش من حيث الموافقة والمخالفة لقراءة القرّاء العشرة، لا يسعني إلا أن أشكر المولى جلّ جلاله على آلائه.

ومن خلال معايشتي لهذا الجمع، ظهر لي بعض النتائج التي يحسن مشاركة القراء والباحثين بها، لعل الله أن ينفع بها، وأن يجعلها سببا لنيل جنة الخلد التي عرضها كعرض السموات والأرض.

أهم نتائج البحث:

خلص هذا البحث إلى بعض النتائج والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

(١٢٢) ينظر: الكشف، لمكي (٥٣٨/١).

١- بلغت مواضيع الدراسة في هذا البحث موافقة ومخالفة خمسة وثلاثين موضعا، وافق الأعمش القرّاء العشرة في خمسة وعشرين موضعا، وخالفهم في عشرة مواضع فانفرد بقراءاته.

٢- أن رواية المطوعي عن الأعمش أكثر مخالفة للقراء العشرة من رواية الشنبوذي، فقد انفرد المطوعي وحده بمخالفة القراءة العشرة في خمسة مواضع من المواضع العشرة.

٣- أن الإمام الأعمش وافق القراء العشرة في جُلّ قراءته، وندر ما خالف فيه القراءات المتواترة، فحق أن يعتنى بقراءته والاستفادة منها في الأحكام الفقهية وغيرها.

٤- وأن جُلّ ما خالف فيه الأعمش في قراءة القرّاء العشرة له مسوغٌ قويٌ من جهة اللغة وتأويل معنى الآية.

أبرز التوصيات:

ظهر لي من خلال هذا البحث بعض ما أوصي به نفسي، وزملائي الباحثين والتي أجملها فيما يلي:

١- جمع مخالفات قراءة الإمام الأعمش لقراءة القرّاء العشرة، والتي كانت سبب ردها مخالفة مرسوم المصاحف العثمانية.

٢- المقارنة بين قراءة الإمام الأعمش والقراءات التي صحت نسبتها إلى الصحابي عبدالله بن مسعود ﷺ؛ وذلك لأن مصدر قراءة الأعمش الأساسي هي قراءة ابن مسعود ﷺ.

٣- بيان أثر قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود في قراءة الإمام الأعمش، وكذا بيان مدى تأثير قراءة الإمام حمزة بقراءة شيخه الإمام الأعمش.

المصادر والمراجع

١- **الإبانة عن معاني القراءات:** مكي بن أبي طالب، تحقيق: محي الدين رمضان، دار المأمون، ط١، ١٣٩٩هـ.

٢- **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر:** لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.

٣- **إعراب القرآن:** لأحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١هـ.

٤- **البحر المحيط في التفسير:** محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ.

٥- **التبيان في إعراب القرآن:** لعبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٦- **تحبير التيسير في القراءات العشر:** لابن الجزري، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن / عمان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٧- **التحرير والتنوير:** لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، سنة النشر: ١٩٨٤هـ.

٨- **التفسير الكبير (مفاتيح الغيب):** لمحمد بن عمر بن الحسن الرازي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٩- **توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرا وإعرابا:** أ.د: عبدالعزيز الحربي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى، ١٤١٧هـ.

١٠- **الجامع لأحكام القرآن:** لمحمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١١- **حجة القراءات:** لعبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة، تحقيق: سعيد، دار الرسالة.

١٢- **الحجة في القراءات السبع:** للحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط٤، ١٤٠١هـ.

١٣- **الحجة للقراء السبعة:** للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ، تحقيق: بدر الدين قهوجي وآخرون، دار المأمون للتراث، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

١٤- **حصول المسرة بتسهيل لامية الأفعال:** د: صلاح بن محمد البدير، مكتبة دار المنهاج، ط٢، ١٤٣٤هـ.

١٥- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:** أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٠٩هـ.

١٦- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:** للسمين الحلبي، تحقيق: علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ.

١٧- **الدرة الفريدة في شرح القصيدة:** لابن النجيبين الهمذاني، تحقيق: الدكتور: جمال محمد طلبة، مكتبة المعارف، ط١، ١٤٣٣هـ.

١٨- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني:** لمحمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

١٩- **السبعة في القراءات:** لأحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف - القاهرة، ط٢، ١٤٠٠ه.

٢٠- **سير أعلام النبلاء:** محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف

الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

٢١- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** لعبد الحي بن أحمد ابن العماد، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٢٢- **شرح الهداية:** لأحمد بن عمار المهدوي، تحقيق: د: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٦هـ.

٢٣- **شرح شافية ابن الحاجب:** لمحمد بن الحسن الإستراباذي، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد وآخرون، دار الكتب العلمية بيروت، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.

٢٤- **شرح طيبة النشر في القراءات العشر:** لمحمد بن محمد النويري، تحقيق: د: مجدي محمد سرور، دار الكتب العلمية، ط٢، ٢٠٠٩م.

٢٥- **شرح لامية الأفعال لابن مالك:** لحسن بن زين الشنقيطي، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٦- **صفحات في علوم القراءات:** أ.د: عبدالقيوم بن عبدالغفور السندي، المكتبة الإمدادية،ط٣، ١٤٣٠هـ.

٢٧- **طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم:** لعبد الوهاب بن يوسف ابن السَّلَّار، تحقيق: أحمد محمد عزوز، المكتبة العصرية - صيدا، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.

٢٨- **غاية النهاية في طبقات القراء:** لمحمد بن محمد ابن الجزري، ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ.

٢٩- **القراءات الشاذة بين الرواية والتفسير وأثرها في التفسير والأحكام:** د: سامي محمد سعيد، دار عمار، ط١، ١٤٣٢هـ.

٣٠- **الكامل في القراءات الخمسين:** يوسف بن علي الهذلي، تحقيق: أ.د: عمر يوسف، كرسي الشيخ يوسف بن عبداللطيف جميل للقراءات، ط١، ١٤٣٦هـ.

٣١- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل:** لمحمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٣٢- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها:** لمكي بن أبي طالب، تحقيق: د: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٤هـ.

٣٣- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن:** لأحمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق في: رسائل الماجستير والدكتوراه، إشراف: د. صلاح باعثمان وآخرون، دار التفسير، ط١، ١٤٣٦هـ.

٣٤- **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني:** لإبراهيم بن عمر الجعبري، دراسة وتحقيق: أحمد بن عبدالله سليماني، ويوسف بن محمد شفيع، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٠م.

٣٥- **اللباب في علوم الكتاب:** لعمر بن علي بن عادل، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ

علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

٣٦- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:** لعثمان بن جني، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٣٧- **مشكل إعراب القرآن:** لمكي بن أبي طالب حَمّوش' تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٣٨- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:** أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

٣٩- **معاني القرآن:** لأبي الحسن المجاشعي، المعروف بالأخفش الأوسط، تحقيق: ده: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.

٤٠- **معاني القراءات:** لمحمد بن أحمد بن الأزهري، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م.

٤١- **معاني القرآن وإعرابه:** إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤٢- **معاني القرآن:** يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف، دار المصرية، ط١.

٤٣- **معجم مقاييس اللغة:** أحمد بن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الجليل.

٤٤- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار:** لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

٤٥- **مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني:** لمحمود بن أبي الفتح محمد الكرماني، دراسة وتحقيق: عبد الكريم مصطفى، دار ابن حزم للطباعة، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

٤٦- **منجد المقرئين ومرشد الطالبين:** محمد بن محمد الجزري، دار الكتب العلمية.

٤٧- **النشر في القراءات العشر:** محمد بن محمد أبو الخير ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

الهداية إلى بلوغ النهاية: لمكي بن أبي طالب تحقيق: مجموعة رسائل جامعية جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ط١، ١٤٢٩